

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (14)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة هذا الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان وتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال ترجمته - [00:00:01](#)

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واحتماله على الايات وانتقاده لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد

فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن

سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - [00:01:01](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - [00:01:23](#)

ايها الاخوة والاخوات حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتعدد الذين تدارسوا فيه معكم كتاب التوحيد بذكر الشيخ المجدد في كتاب

التوحيد من خلال تبوبه ترجمة وحسن اختياره لایاته حسن التقائه لاحاديثه - [00:01:40](#)

ترتيب بعضها على بعض ثم في ذكر المسائل والاستنباطات الدقيقة في كل باب والحديث الباب الرابع عشر من كتاب التوحيد من

الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره وقلنا ان الشيخ ترجم على هذا الباب - [00:02:05](#)

في اربع ايات بحديث واحد اول الايات الاربع ما جاء في اخر سورة يونس عليه السلام لقول الله جل وعلا ولا تدعوا من دون الله ما لا

ينفعك ولا يضرك - [00:02:26](#)

فان فعلت فانك اذا من الظالمين الله بضر فلا كاشف له الا هو ويردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور

الرحيم في هذه الاية - [00:02:41](#)

عمم الشيخ الاستدلال لأن الدعاء اعم من الاستغاثة الدعاء في حال الكرب والشدة وغيرها واما الاستغاثة فهو دعاء منوط في حال

الشدة والكرb فبهذه الحيثية الدعاء اعم من الاستغاثة فيها هنا - [00:03:01](#)

دعاة مكروب ودعوة غيره ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك اي لا ينفعك غير الله في حصول مطلوبك ولا يضرك في

حصول البلاء عليك فان فعلت - [00:03:20](#)

اي فعلت ذلك على سبيل الافتراض وحاشاه ان يقع من النبي صلى الله عليه وسلم المخاطب بهذه الاية ولا تدعوا هذا خطاب من الله

لرسوله لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام. وهو خطاب ايضا لامته - [00:03:36](#)

من بعده كلهم فان فعلت اي على سبيل الافتراض وحاشاه عليه الصلاة والسلام ان يدعوه غير الله فانك اذا من الظالمين ظالمين لنفسك

لربك والظلم هنا اي من الشرك بالله جل وعلا - [00:03:53](#)

يقول انك اذا من المشركيين بالله الظالم لنفسه بذلك الظلم في الاية هو الظلم الشركي. كما قال لقمان وهو يعظ ابنته. واذ قال لقمان

لابنته وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله - [00:04:12](#)

ان الشرك لظلم عظيم الشرك اظلم الظلم واقبحه واشنعه في الحديث حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال اظلموا الظلم ان تجعل لله ندا - [00:04:27](#)

وهو خلقك فان فعلت بان دعوت غير الله ما لا ينفعك ولا يضرك هذا الغير فانك اذا من الظالمين يقول ابن الطبرى رحمه الله في تفسيره يقول الله جل وعلا - 00:04:44

ولا تدعوا يا محمد من دون معبودك وخالفك شيئا لا ينفعك في الدنيا في الدنيا ولا في الآخرة ولا يضرك في دين ولا دنيا يعني بذلك الالله والاصنام يقول لا تعبدها راجيا نفعها - 00:04:59

او خائفا ضرها فانها لا تنفع ولا تضر ان فعلت ذلك فدعوتها من دون الله فانك اذا من الظالمين يقول انك من المشركين بالله الظالمين لنفسه وهذه الآية ايها الاخوة لها نظائر - 00:05:17

مثل قول الله جل وعلا فلا تدعوا مع الله اها اخر وتكون من المعذبين وقوله جل وعلا لرسوله لا تدعوا مع الله اها اخر لا الله الا هو ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير - 00:05:35

وفي قول الله جل وعلا ومن يدعوا مع الله اها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون الدعاء لله توحيد وصرف الدعاء لغيره شرك وتنديد - 00:05:54

ذلك في حال الكرب والشدة دعاء غير الله جل وعلا شرك وتنديد واللهم الى الله الاستغاثة به ودعاؤه وحده هو التوحيد الذي يجب على المؤمنين ولهاذا قال جل وعلا في الآية بعدها وان يمسك الله بضر - 00:06:11

ولا كاشف له الا هو لا يكشف ضر الله جل وعلا غير الله ثامنا الاوليات ولا من الشفاء ولا من الملائكة ولا من الانبياء ولا من الصالحين ولا من الاحجار ولا من الاشجار ولا من غيرهم - 00:06:30

ثم قال وان يرددك بخير اذا ارادك الله بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. تنبية الى ان التوجه الى الله بالدعاء والقصد وكشف الظر - 00:06:44

وطلب النافع ان هذا من عبودية الله سبحانه وتعالى وهذا فيه حق المستغيث اخبر الله تعالى انه هو الذي يتفضل على من سأله قوله يصيب به من يشاء من عباده - 00:07:01

تفضلوا على من سأله ولا يقدر احد ان يمنعه شيئا من فضل الله عليه لان الله هو المعطي وهو المانع وهو النافع وهو الضار لا مانع لما اعطى سبحانه ولا معطي - 00:07:17

لما منع في الحديث حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واعلم هو حديث انه كان قذف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وقال يا غنيم اني اعلمك كلمات - 00:07:32

احفظ الله يحفظك بفضل الله تجده تجاهك اذا سألت فاسألك الله وادا استعنت فاستعن بالله. قال واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:07:46

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام جفت الصحف وتدبر هذا ايها المسلمون ايها الاخوة والاخوات عنه تعلق الا بالله - 00:08:04

وازال عنه طلب غوث الا من الله وزال عنه طلب استجاء ودعاء الا من الله وحده لا من غيره ولا ان لم يفعل وقع فيما وقع فيه غيره من دعوة غير الله - 00:08:24

من الشرك بالله هو الظلم العظيم والذنب الذي لا يغفر وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو من يرددك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - 00:08:39

الله هو المنفرد بالملك والاعطاء والقهر والمنع والظر والنفع لا يفعل ذلك احد سواه فاذا علمت ذلك كان هو المدعو سبحانه وهو المعبود وحده لان العبادة لا تصلح الا بهذا المالك النافع الضار - 00:08:54

اما الذي لا يملك ولا ينفع ولا يضر ولا يجوز ان يدعى من يدعى من دون الله ولا ان يسأل من دون الله ولهذا قال جل وعلا قل افرأيتم ما تدعون من دون الله - 00:09:15

ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره لو ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه توكل المتكلون ونسأل الله

جل وعلا ان نكون واياكم ممن توكل على الله حق توكله - 00:09:31

وتوجه الى الله بقصده وقلبه دعاء واستغاثة وعبودية ولم يتوجهوا لغيره واماتهم على هذا الایمان وهو راض عنهم. نسأل الله ذلك لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحببتنا من المسلمين. انه سبحانه جواد كريم. اللهم صل وسلم على عبدهك ورسولك نبينا -

00:09:47

يا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. فالى والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده - 00:10:11

الله خير ام لا يشركون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوبير تنفيذ - 00:10:34 - 00:11:07 فهد ابن إبراهيم السندي -